جامعة البليدة 2 لونيسي علي.

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية و الديموغرافيا .

**محاظرات في جغرافية السكان و الخرائط .**

**من إعداد : الأستاذة روان مليكة .**

**المحاضرات:**

**محاضرة 1: بعض المفاهيم المتعلقة بالجغرافيا البشرية .( مدخل إلى جغرافية السكان ) .**

**محاضرة 2: العوامل المؤثرة في توزيع السكان.**

* **العوامل الطبيعية.**
* **العوامل الإجتماعية.**
* **العوامل الإقتصادية.**

**محاضرة 3: مدخل للمؤشرات المرتبطة بالسكان.**

* **الخصوبة .**
* **معدلات الوفيات.**
* **معدل النمو السكاني.**
* **مقاييس الكثافة و التوزيع للسكان .**
* **الهجرة .**

**محاضرة04: جغرافية الجزائر البشرية.**

* **جغرافية الجزائر .**
* **الأقاليم الكبرى في الجزائر .**
* **السكان و التنمية في الجزائر .**
* **مشاكل التنمية في الجزائر .**

**محاضرة 1 : مدخل لجغرافية السكان .**

جغرافيا السكان‎ :

**جغرافيا السكان‎** أو ‎**الجغرافيا السكانية‎**، هو علم يعني بإبراز الاختلافات المكانية لتوزيع وتركيب ‎[ونمو‎](https://googleweblight.com/sp?hl&geid=NSTNR&u=https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%25D9%2586%25D9%2585%25D9%2588_%25D8%25B3%25D9%2583%25D8%25A7%25D9%2586%25D9%258A) [وهجرة السكان‎](https://googleweblight.com/sp?hl&geid=NSTNR&u=https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%25D9%2587%25D8%25AC%25D8%25B1%25D8%25A9)، ومدى ارتباطها باختلاف طبيعة الأمكنة،‎[[1]](https://googleweblight.com/sp?u=https%3A%2F%2Far.m.wikipedia.org%2Fwiki%2F%25D8%25AC%25D8%25BA%25D8%25B1%25D8%25A7%25D9%2581%25D9%258A%25D8%25A7_%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B3%25D9%2583%25D8%25A7%25D9%2586&geid=NSTNR#a.cite_note-1) وتسعى لتفسير هذا التوزيع وهذه التمايزات. تعتبر جغرافيا السكان إلى جانب ‎[الجغرافيا السياسية‎](https://googleweblight.com/sp?hl&geid=NSTNR&u=https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25AC%25D8%25BA%25D8%25B1%25D8%25A7%25D9%2581%25D9%258A%25D8%25A7_%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B3%25D9%258A%25D8%25A7%25D8%25B3%25D9%258A%25D8%25A9)[والإقليمية‎](https://googleweblight.com/sp?hl&geid=NSTNR&u=https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25AC%25D8%25BA%25D8%25B1%25D8%25A7%25D9%2581%25D9%258A%25D8%25A7_%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25A5%25D9%2582%25D9%2584%25D9%258A%25D9%2585%25D9%258A%25D8%25A9) [والإقتصادية‎](https://googleweblight.com/sp?hl&geid=NSTNR&u=https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%25D8%25AC%25D8%25BA%25D8%25B1%25D8%25A7%25D9%2581%25D9%258A%25D8%25A7_%25D8%25A7%25D9%2582%25D8%25AA%25D8%25B5%25D8%25A7%25D8%25AF%25D9%258A%25D8%25A9) وعلوم اخرى تدرس النماذج والعمليات التي تصوغ تعامل البشر مع البيئة مع تركيز على أسباب ونتائج التوزع المكاني للنشاطات البشرية على سطح الأرض ‎[بالجغرافيا البشرية‎](https://googleweblight.com/sp?hl&geid=NSTNR&u=https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%25D8%25AC%25D8%25BA%25D8%25B1%25D8%25A7%25D9%2581%25D9%258A%25D8%25A7_%25D8%25A8%25D8%25B4%25D8%25B1%25D9%258A%25D8%25A9).

مفهوم جغرافيا السكان‎ :

هو العلم الذي يهتم بدراسة حجم السكان وخصائصهم من حيث البنى العمرية والنوعية والاجتماعية وايضا في نمو السكان المتمثل في المواليد والوفيات والهجرة.‎

لا يوجد إجماع بين ‎[الجغرافيين‎](https://googleweblight.com/sp?hl&geid=NSTNR&u=https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25AC%25D8%25BA%25D8%25B1%25D8%25A7%25D9%2581%25D9%258A%25D9%258A%25D9%2586) حول تعريف موحد لمفهوم الجغرافية السكانية، ولكن يتفق ‎[الجغرافيون‎](https://googleweblight.com/sp?hl&geid=NSTNR&u=https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25AC%25D8%25BA%25D8%25B1%25D8%25A7%25D9%2581%25D9%258A%25D9%2588%25D9%2586) أن موضوع السكان بالأساس يعد موضوعاً متعدد الاختصاصات، ولا وجود لعلم سكاني أوحد قائم بذاته؛ وإنما هو علوم سكانية لكل واحد منها رؤية متميزة وإشكالية خاصة ومنهج يناسبه. وبالتالي فإن المسألة السكانية مهيأة للمقاربة الجغرافية أو الإحصائية أو التاريخية أو الاجتماعية أو الاقتصادية وغير ذلك.‎[[2]](https://googleweblight.com/sp?u=https%3A%2F%2Far.m.wikipedia.org%2Fwiki%2F%25D8%25AC%25D8%25BA%25D8%25B1%25D8%25A7%25D9%2581%25D9%258A%25D8%25A7_%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B3%25D9%2583%25D8%25A7%25D9%2586&geid=NSTNR#a.cite_note-2) لذلك يهتم جغرافي السكان بالمظاهر الوصفية والحركيّة للاختلفات المكانية عبر الزمن أو العلاقات المكانية والتفاعل بين الظاهرات، مع التأكيد عملياً على المكان، وبهذه الطريقة تميّز جغرافيا السكان نفسها عن ‎[الديموغرافيا‎](https://googleweblight.com/sp?hl&geid=NSTNR&u=https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25AF%25D9%258A%25D9%2585%25D9%2588%25D8%25BA%25D8%25B1%25D8%25A7%25D9%2581%25D9%258A%25D8%25A7)، وهو ‎[علم السكان‎](https://googleweblight.com/sp?hl&geid=NSTNR&u=https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%25D8%25B9%25D9%2584%25D9%2585_%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B3%25D9%2583%25D8%25A7%25D9%2586) الذي يعني بهم كظواهر منفردة لذلك هو متعدد الفروع،‎[[3]](https://googleweblight.com/sp?u=https%3A%2F%2Far.m.wikipedia.org%2Fwiki%2F%25D8%25AC%25D8%25BA%25D8%25B1%25D8%25A7%25D9%2581%25D9%258A%25D8%25A7_%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B3%25D9%2583%25D8%25A7%25D9%2586&geid=NSTNR#a.cite_note-3) لذلك يظهر المنظور الاجتماعي للديموغرافيا وهي الديموغرافيا الاجتماعية، ويظهر لها المنظور التاريخي فتكون الديموغرافيا التاريخية، وهكذا.‎

مناهج البحث في جغرافية السكان‎ :

* المنهج الاقليمى : وهذا المنهج كان سائداً منذ القدم حتى عام 1953 ، وهو يعرض السكان كأحد المكونات الاساسية الثلاث للتركيب الاقليمى (المكان - الناس - العمل)‎[[4]](https://googleweblight.com/sp?u=https%3A%2F%2Far.m.wikipedia.org%2Fwiki%2F%25D8%25AC%25D8%25BA%25D8%25B1%25D8%25A7%25D9%2581%25D9%258A%25D8%25A7_%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B3%25D9%2583%25D8%25A7%25D9%2586&geid=NSTNR#a.cite_note-4)
* المنهج الموضوعى : وظهر هذا المنهج في عصر تريوارثا واهتم هذا المنهج بدراسة الظاهرة وعناصرها مباشرة وبشئ من التحليل مثل دراسة سكان مدينة أو سكان ولاية، وايضاً دراسة التغيرات السكانية في منطقة ما.‎
* المنهج السلوكى : ظهر هذا المنهج في اوائل السبعينيات من القرن العشرين بعد تزايد التوجه صوب تفسير الظواهر وفقاً للجانب السلوكى للانسان، وكسف تؤثر سلوكياته على اتخاذ قرارات قد تكون مؤثرة في جوانب جغرافية عديدة مثل (الهجرة - حجم الاسرة - نوعية العمل - نوعية التعليم...الخ).‎
* المنهج الاصولى : ويستخدم هذا المنهج لتفسير وفهم الظاهرات التي تحتاج إلى تفسيرات مقنعة عندما تكون هناك علاقات متداخلة في الظاهرة، فهو يعتمد على فهم الظاهرة المدروسة وتحليلها بجوانبها كاملة لا في صورة جزئية، كما يهتم بدراسة العوامل المؤثرة في كل ظاهرة.‎

حيث حيثمحاضرة 2: العوامل المؤثرة في توزيع السكان و كثافتهم.

مقدمة :

 الإنسان قوة فاعلة مغيرة معدلة أحيانا و مستجيبة أحيانا أخرى، ( علاقة تأثير و تأثر ) .وعلى قدر حظه من الحضارة و التنمية كانت تحدياته ووإستجاباته و توزيع السكان ماهو إلا عملية ديناميكية مستمرة تختلف أسبابها و نتائجها في الزمان والمكان .

إن تباين توزيع السكان ، عالميا و إقليميا ذات دلالة كبيرة على أهمية الإقليم إقتصاديا و على مدى إستغلال السكان لموارد بيئتهم و هذا يعكس بوضوح أثر العوامل الجغرافية في تباين توزيع السكان و كثافتهم.

يرتبط هذا التوزيع للمتغيرات عديدة و عوامل معقدة تتفاعل فيما بينها وتختلف في تأثيراتها من دولة لأخرى و من منطقة لأخرى داخل الدولة .

إن تأثير العوامل المركبة المتغيرة في التوزيع السكاني يتم عن طريق عملية التكيف البطيء .و نمط هذا التوزيع ما هو إلا نتيجة التفاعل بين العوامل الطبيعية و الإقتصادية و الإجتناعية. و تبعا لهذه العوامل يمكن تصنيف المؤثرات التي تؤدي إلى تباين توزيع السكان فوق الكرة الأرضية لثلاثة مجموعات هي :

اولا: العوامل الطبيعية كالمناخ و أشكال سطح الأرض و التربة و الموارد الطبيعية .

ثانيا : العوامل الإقتصادية مثل نوع النشاط الإقتصادي ( الحرفة ) و النقل .

ثالثا: العوامل التاريخية و الاجتماعية مثل : عمر الإستيطان البشري و العوامل الديموغرافية و الحروب و السياسة الحكومية .

**أولا : العوامل الطبيعية :**

 **يختلف تأثير العوامل الطبيعية من منطقة لأخرى فالتاثير العميق للمناخ والجيومورفولوجيا في توزيع السكان و كثافتهم يكمن في المقام الأول فيما ينجم عنها من توزيع المياه والتحريات وفي المسالك والثروات المعدنية.امافيما يخص التركيب الجيولوجي لعوامل تأتي في المقام الثاني.ويجدر الإشارة هنا إلى أن مجموعة العوامل الطبيعية هي على العموم المسؤولة،بالدرجة الاولى عن أبعاد الناس من استيطان الجهات غير المعمورة.وتتضمن هذه المجموعة العوامل الآتية:**

* **المناخ:ويكفي أن نذكر للدلالة على أهمية المناخ في توزيع االسكان أن مساحة اليابس لا تزيد فيها كثافة السكان عغ شخص واحد في كل 5,2كم مربع بسبب البرودة الشديدة.كما تعود ندرة السكان في الاقليم الباردة والجهات الصحراوية إلى المناخ أيضا.**
* **التضاريس:يكشف التحليل لخريطة طبوغرافية التأثير الكبيرلاشكال سطح الأرض في توزيع السكان،حيث يعتمد التأثير المذكور على النمط العام التضاريس وعلى العوامل البيئية والبشرية الأخرى.وتشير الحقائق التوزيعية إلى انخفاض كثافة السكان بالإتجاه الراسي،اي أن هناك علاقة عكسية بين الارتفاع و كثافة السكان.وهو انعكاس للصعوبات في استغلال البيئات الجغرافية المرتفعة ومدى التكيف لها.**

**اضافة لهذا،هناك تأثير العوامل أو العوائق الحيوية التي ترتبط بإنتاج الغذاء حيث أن التضرس يحدد المساحات القابلة للزراعة،كما يؤدي إلى تفتيت وتشتيت الرقع الزراعية،وصعوبة تشغيل المعدات الزراعية،وبذلك يصبح العمل الزراعي أمرا صعبا.**

* **التربة:يظهر تأثير التربة في توزيع السكان بصورة غير مباشرة من حيث تأثيرها في تباين انتاج الغذاء وهذا التأثير يعكس وجود علاقة بين توزيع التربة وتوزيع السكان في العالم.**

**-مع العلم أن إنتاجية الأرض لا ترتبط بنوع التربة فقط وانما بعوامل اقتصادية وتقنية أيضا.**

* **الخامات المعدنية و مصادر الطاقة:**

**ونقصد هنا أن قوة اجتذاب المعدن للسكان تعتمد على عدة ظروف منها أهمية المعدن بوصفه مادة أولية أو مصدر للطاقة اي مدى توفر المعدن بالإضافة إلى تكاليف نقله.**

**ثانيا: العوامل الاقتصادية :**

**يتفق الجغرافيون على أن العوامل الطبيعية لا تقرر لوحدها شكل توزيع السكان،وان**

**كان"بيرسون"يرى تصدر تلك العوامل من حيث قوة التأثير في تشكيل أنماط السكان.غير أن المجتمعات عموماً،كلما تقدمت وتطورت صارت أكثر تعقيداً،قل تأثير العوامل الطبيعية فيها على توزيع السكان حيث يزداد تأثير العوامل الأخرى.فقد تمخض عن تقدم الصناعة والتجارة نمو مراكز حضرية كبرى حالة اوربا الغربية مثلا بعد قيام الثورة الصناعية .ومن العوامل التي ساهمت في تقليل تحكم البيئية الطبيعية بتوزيع السكان نذكر:نمو حركة السكان المكانية،تطور النقل و المواصلات وازداد النشاط التجاري،وتناقص أهمية الصناعات ذات الاتجاه المحلي.وبالامكان تصنيف مجموعة العوامل الاقتصادية إلى:**

**1-نوع النشاط الإقتصادي (الحرفة) كحرفة الصيد،الرعي،وحرفة الصناعة.**

**2-النقل:ويقصد بالنقل الطرق والوسائل التي يتم بها انتقال الإنسان ومنتجاته من مكان إلى آخر،حيث تنشأ الطرق اينما تتوفر سلع النقل ويحددها اتجاهها بين مكانين:وجود سلع فائضة في إحداهما وتوفر الحاجة إليها في المكان الآخر.**

**والدور الذي يقوم به النقل للتنمية الاقتصادية لا يمكن الاستغناء عنه.فقد أكد"آدم سميث"أن تطور النقل يؤدي إلى توسيع مجال السوق وتعميق تقسيم العمل و زيادة إنتاجية ونمو الثروة القومية.فالنقل يساهم بشكل كبير في تطوير التجارة ومن ثم الصناعة التي يتحقق عن طريقها الاستخدام الشامل و بالتالي زيارة الدخل القومي.ومن هنا يمكن أن قطاع النقل والمواصلات يعد من أهم أشكال البناء الارتكازي لخطط التنمية الشاملة.**

**ثالثا: العوامل التاريخية والاجتماعية:**

**1-عمر الإستيطان البشري:**

**يتناسب عدد السكان مع قدم الإستيطان البشري تناسبا طرديا،فكلما كان الإستيطان اكثر قدماً ارتفعت فيه الكثافة السكانية.وعليه فإن عمر الإستيطان يفسر انخفاض أو ارتفاع الكثافات السكانية بل ويفسر الأنماط التوزيعية للسكان ذاتها.**

**2-العوامل الديموغرافية: وتتمثل هذه العوامل في المواليد و الوفيات والهجرة التي يترتب عليها اختلاف معدلات النمو السكاني من منطقة إلى أخرى وبالتالي تباين توزيع السكان.**

**وتحصل التغيرات في توزيع السكان من خلال حركة السكان الطبيعية وحركاتهم المكانية في المناطق المختلفة.ويمكن القول أن معدلات المواليد و الوفيات وتيارات الهجرة في مناطق العالم المتباينة في المدى البعيد تقررها العوامل الاجتماعية والاقتصادية والحضارية و الجغرافية.مثل المستوى الصحي والدخل الفردي والحالة التعليمية والنشاط الاقتصادي السائد و كذا التقاليد الاجتماعية.**

**3-الحروب و السياسات الحكومية: كثيراً ما تؤدي الحروب و السياسات السكانية التي تتبعها الدول إلى تباين في توزيع السكان.فقد تؤدي إلى الهجرة أو التهجير الاجباري،مما يؤثر في إعادة توزيع السكان بين مناطق العالم المختلفة.**

**إن توزيع السكان فوق الكرة الأرضية قد خضع،من دون شك،لجهود الحكومات في السيطرة على الهجرة الدولية.كما حاولت بعض الدول تغيير التوزيع السكاني داخل حدودها و لأغراض عديدة،وذلك بملء الفراغ السكاني لغرض تعزيز قدرتها العسكرية،او لاستثمار الموارد غير المستغلة،او لتحقيق اكتفاء ذاتي اكبر في الميادين الاقتصادية.**

نتيجة:مما تقدم نستخلص صعوبة تفسير تباين الأنماط التوزيعية للسكان و اختلاف كثافاتهم.وليس بالأمر اليسير التوصل إلى عامل محدد أو أكثر يقف وراء التباين المذكور.ان العمل يتطلب تحليل دقيق الخرائط التضاريسية،ومعرفة الأحوال المناخية وتفاصيل للبيانات الاقتصادية،زالمعلومات الديموغرافية،والمرحلة الحضارية التي وصلها المجتمع.

ان تحقيق تلك المتطلبات توصلنا إلى العوامل الحقيقية المؤثرة في تباين توزيع السكان وبالتالي تجنبنا تأكيد أهمية عامل واحد على حساب العوامل الأخرى.

**المحاضره 4:** المؤشرات الديموغرافية التي تعني بقياس الظواهر الحيوية:

/1 الخصوبة :تعد الخصوبة من بين القضايا السكانية التي أخذت الدول تغيرها أهمية بالغة منذ منتصف القرن العشرين،واصبحت في نظر الحكومات ظاهرة ترتبط ارتباطا وثيقاً بمشكلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.لقد لقي الجانب الإيجابي الخصوبة اهتماماً خاصاً من طرف الجغرافين فبحثوا في مقوماتها المكانية.حيث تظهر فاعلية الخصوبة في زيارة حجم المجتمع إذا ما سادت ظروف صحية واعتيادية تقل فيها الأوبئة ويسود فيها السلام.

أما مفهوم الخصوبة (الفعلية) فعلى الرغم من تعدد التعريفات إلا أن أكثرها قبولا يراد به العدد الفعلي من المواليد الاحياء،وهو تعبير يختلف عن الخصوبة الكامنة عند المرأة.وفي الوقت الذي تستخدم فيه الخصوبة الفعلية للدلالة على التكاثر الفعلي،فان الخصوبة الكامنة تعني الحد الأقصى للانجاب الذي يمكن نظريا أن يتحقق للعدد الفعلي.كما يمكن تحديد مستويات الخصوبة الكامنة بحصر عدد المواليد في المجتمعات التي لا يلجأ سكانها إلى استخدام أو استعمال وسائل تحديد النسل أو تأجيله.كما تختلف الخصوبة باختلاف العمرو النوع .فقد أشارت بعض التقارير والدراسات إلى أن إمكانية المراه على الحمل تمتد بين سن(15-45 أو 49). أما قدرة الذكور على الاخصاب فتمتد مدة أطول من الإناث،اذ تبدأ في سن مبكرة (13) وتنتهي بين متأخرة.ولظروف الصحة العامة و التغذية والعوامل النفسية تأثيرات في الخصوبة.فقد يقلل سوء التغذية،ولا سيما نقص المعادن والفيتامينات في الغذاء،من مستوى الخصوبة،ويؤخرظهورالحيضة الأولى.كما أن القلق و التوتر النفسي ،على الرغم من أنه أصبح ظاهرة عامة في الحياة العصرية إلا أنه،كما يبدو،له صلة بعدم قدرة بعض الافراد على الإنجاب وإن لم تتوفر أدلة ثابتة على ذلك.

-وقد صيغت عدة نظريات حول موضوع الخصوبة اعتمدت في مجملها على فكر(استرلين)Easterlin الاقتصادي.وتحددت بثلاثة عناصر وهي:

\*عنصر الخصوبة الطبيعية المتمثل فى عدد الاولاد الاحياءالممكن للزوجين انجابهم.

\*عنصر الخيار الشخصي الذي يحدد عدد الاولاد المرغوب انجابهم (أي حجم الأسرة المنشود).

\*عنصر تكلفة عملية تنظيم الخصوبة الذي يحدد إمكانية تحقيق الخيارات لعدد الاولاد المرغوب انجابهم.

-أ-قياس الخصوبة:

يتم قياس الخصوبة بالاعتماد على المعدلات التي ترجع فيها إلى مؤشرات أخرى هامة فنكتب:معدل الخصوبة العام=عدد المواليد/عدد النساء فى العمر×1000

ملاحظة : هناك نوعان من المعدلات الخاصة بالخصوبة.المعدل العام و المعدل العمري لها(اي فئة معينة مثلاً20-24 لنفس الفئة العمرية).

/2المواليد: تعتبر المواليد عنصراً من عناصر التغير في حجم السكان حيث تفوق في أثرها عامل الهجرة.كما تؤثر المواليد في توزيع السكان.

أما فيما يخص كيفية حسابهم كمعدل فيكون بإرجاع عدد المواليد الاحياء إلى عدد السكان الإجمالي في منتصف السنة أي

TBN=N\pop.moy×1000

وتتباين معدلات المواليد الخام حول العالم بدرجة كبيرة.ففي "زامبيا"مثلا يقدرTBN بحوالي 43,2 مولود لكل ألف،بينما يبلغ معدل المواليد في اليابان8,7 مولود لكل ألف وهو ما يعد منخفضاً جدآ.

3/الوفيات:تعد حالات

الوفيات في المجتمع عنصراً من عناصر التغيرالسكاني وبالرغم من أن الوفاة مصير كل البشر غير أن معدل حدوثها يتأثر بعدة عوامل كالعمر والنوع والمهنة والطبقة الاجتماعية ،وبكشف هذا المعدل عن كثير مما يتعلق بمستوى معيشة السكان و الرعاية الصحية المتوفرة لهم.

كيفية حساب معدل الوفيات.ويكون بإرجاع عدد الوفيات إلى إجمالي السكان في منتصف السنة.